

السيرة النبوية د2 | الفترة المكية: من الظلمات إلى النور ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اخواني في الله فمع

المحاضرة الثانية من المحاضرات الخاصة بالمرحلة المكية - 00:00:14

من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المحاضرة نتحدث عن الوضع في العالم قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سائل يسأل لماذا الحديث عن الفترة السابقة للاسلام؟ يعني احنا في هذه الدروس نتحدث عن قواعد بناء الامة الاسلامية. فتكلم ليه

عن فترة - 00:00:29

سابقة لفترة الاسلام اقول لن تدرك قيمة النور الا اذا عرفت الظلام يكفي اخواني في الله الاشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم في صحيح مسلم عن عياض بن حمار رضي الله عنه وارضاه - 00:00:49

الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يوضح حال الارض قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. يقول ان الله نظر الى اهل الارض

فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. تخيل - 00:01:05

حال الارض وصل الى حالة من التردّي والضياع الشديد الى الدرجة التي يمقتهم فيها الله عز وجل. المقت هو شدة الكراهية. وشف

تعبير الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا بقايا من اهل الكتاب حتى كلمة بقايا التوحي بالاثرية يعني مجرد اثار لا اثر لهم -

00:01:23

مباشر في واقع الناس وهذه البقايا يا اخواني في الله لم تكن مجتمعات. يعني ما كانتش مسلا في مدينة صالحة في مكان ما على

الارض او في مجتمع صالح في مكان ما على الارض. لأ - 00:01:43

افرادا معدودين. رجل في مدينة رجل في مدينة اخرى تبعد مئات او الالف الامير عن الآخر. وهكذا. تعالوا اخواني في الله نخترق

الزمان والمكان. نخترق الزمان بالوصول الى ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكثر من اربععاشر - 00:01:55

من دلوكتي ونخترق المكان بالوصول الى كل بقعة على الارض كانت تعاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نتجول بين الشرق

والغرب. تعالوا نشوف حال الناس حال الملوك حال الاخلاق حال الطباع. ونشوف ما يسمى بالحضارات في ذلك الزمن - 00:02:15

اول شيه يلفت الانظار في ذلك الزمان دولة ضخمة جدا جدا بتمتلك نصف الارض تقريبا في ذلك الزمن وهي الدولة الرومية دولة في

منتهى الضخامة. الله عز وجل سمى سورة من سور القرآن الكريم بسورة الروم. ذكر فيها قصة الروم مع الفرس غلبت - 00:02:36

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين الى اخر الايات قبل البعثة النبوية كانت الدولة الرومية الغربية قد

سقطت. ايه الدولة الرومانية الغربية؟ الدولة الرومانية دولة ضخمة جدا. كانت واخدة تقريبا - 00:02:56

ثلاث تربع اوروبا مقسمة الى قسمين رئيسيين دولة رومانية شرقية ودي عاصمتها القسطنطينية واللي كان عليها قيصر اللي هو هرقل

في زمن صلى الله عليه وسلم. قيصر ده لقب الملك الذي يحكم الدولة الرومانية. كان اسمه هرقل في ذلك الوقت. والدولة الرومانية -

00:03:13

الغربية اللي هي كانت عاصمتها روما. الدولة الرومانية الغربية كانت قد سقطت ولم يبق الا الدولة الرومانية الشرقية كانت هناك خلافات عقائدية عقيمة بين طوائف النصرى في اطراف الدولة الرومانية الشاسعة. كانت خلافات بشعة اخواني - [00:03:33](#) في الله. الدولة الشرقية ارثوذكسية. الدولة الغربية كانت كاثوليكية. دارت بينهم حروب فنية فيها الالاف والالاف. على مدار السنين وظلت هذه الحروب حتى العهد القريب والى الان هناك خلافات عقائدية ضخمة وحروب بين الطوائف مختلفة من النصرى. الجوانب الاخلاقية كانت - [00:03:52](#)

في انحدار شديد في هذه الدولة انحلال خلقي عظيم. تأخر سن الزواج جدا في الدولة الرومانية او اختفى فضل الجميع العزوبة على الزواج. لان تكاليف الزواج كانت غالية والناس كلها فقرا. الاموال كسيرة جدا في الدولة ولكن - [00:04:12](#) وقع في ايدي القلة قليلة جدا من الدولة الرومانية الواسعة. الناس الشباب مش لاقيين زواج مش لاقيين امكانيات. فانحل للناس انحلال رهيب وانتشر الزنا في كل مكان وما عدش حد عارف ده ابن مين ولا ده تبع مين. الرشوة اصبحت اصلا في - [00:04:32](#) التعامل مع موظفي الدولة اي مصلحة عايز تقضيها لابد من رشوة. ضرائب ضخمة باهظة على كل سكان البلاد هي اكثر على الفقراء منهم على الاغنياء. الوحشية الشديدة في الطباعة. من وسائل التسلية التي كانت في الدولة الرومانية الشرقية - [00:04:52](#) ووسيلة مشهورة هي صراع العبيد مع الوحوش المفترسة في اقفاص مغلقة. والوزراء والامراء قاعدين يتفرجوا من برة ويستمتعوا جدا بالاسد او بالنمر اللي بياكل العبد بعد ما بيقتعدوا يحاربوا ايه؟ كم دقيقة او كم ساعة. طبعا احنا بنتعجب من هذه - [00:05:12](#) سورة قل ياه دي كانت مجتمعات مظلمة جدا لكن سبحان الله ما احنا بنشوف في اسبانيا حرب الرجال مع التيران وازاي الراجل ممكن يدمر التور ولا يقتل التور او التور يقتل الراجل والناس في الاخر بتتفرج برضو وبتسقف برضو وبتتهلل برضه وهي صورة كما يسمونها منصور الحضارة. حروب بربرية - [00:05:32](#)

همجية وحشية على سبيل المثال في عهد احد قياصرة الرومان كان اسمه فسبسيان. فسبسيان هذا حاصر يهود في اورشليم سنة سبعين ميلادية اورشليم القدس قعد محاصره خمس شهور كاملة. انتهت في سبتمبر سنة سبعين ميلادية. ثم سقطت المدينة سقطت القدس في - [00:05:52](#)

شد هزيمة مهينة عرفها التاريخ. ليه بنقول هزيمة مهينة؟ تخيلوا الرومان عملوا ايه في اليهود امر الرومان اليهود ان يقتلوا ابنائهم ونسائهم بايديهم. يعني كل واحد يهودي يمكس زوجته واولاده ويموتهم بنفسه - [00:06:16](#) هكذا الامر الروماني للدولة المحاصرة. دولة اليهود المحاصرة داخل مدينة القدس. الغريب سبحان الله ان اليهود اطاعوا. وافقوا على كذلك وقاموا من شدة الرعب وطمعا في النجاة. طبعا هم احرص الناس على حياة. خرجوا يقتلون ابناءهم ونساءهم - [00:06:33](#) وبعدين خرجوا بعد كده للرومان. الرومان بدأوا يعملوا قرعة ما بين كل اثنين من اليهود. واللي تطلع عليه القرعة يقتل اخوه اليهودي لحد ما في الاخر صفوا كل اليهود الموجودين في القدس اورشليم. ولم ينجوا منهم الا الشريد او اولئك الذين كانوا يسكنون في اماكن - [00:06:53](#)

بعيدة. يبقى دي كانت صورة من صور الحرب الرومانية ودي كانت صورة مش غريبة. الرومان في حروبهم كانوا في اشد الشراسة واشد انواع الهمجية متخيلة. المجتمع الروماني كان فيه العبيد اخواني في الله تخيلوا. العبيد كانوا تلت اضعاف الاحرار. معاملة العبيد - [00:07:13](#)

كانت معاملة في منتهى القسوة لدرجة ان افلاطون تخيلوا افلاطون يعني بيقولوا عليه فيلسوف بقى وصاحب المدينة الفاضلة اليوتوبيا اللي هو الفها في دماغه ديت المدينة الخيالية ديت كان يقول انه في مدينته الفاضلة لا يجب ان يعطى العبيد حق المواطنة. العبيد دولت ما ينفعوش يكونوا مواطنين في البلد - [00:07:33](#)

ان هم من اهل البلد لكن ليست لهم اي قيمة في بلاد الرومان. يبقى ديت كانت صورة سريعة لقطات من حال الدولة الرومانية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في العهد السابق مباشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا نتجه الى جهة الشرق. نشوف الوضع - [00:07:53](#)

في الدولة الفارسية الدولة التي كانت بتمتلك نصف العالم الاخر في ذلك الزمن. كانت مأساة حضارية بكل المقاييس اخواني في الله انهيار شديد في الاخلاق زواج المحارم ده شيء كان منتشر جدا في الدولة الفارسية - [00:08:13](#)

يعني الرجل يتزوج من ابنته من اخته من امه حتى كبار القوم يعني كسرى كسرى ده ممكن يتجاوز اي واحدة المجتمع كله ومع ذلك سبحانه الله يسجد الثاني كان كسرى فارس وكان متزوجا من ابنته. وبعدين بعد شوية قتلها - [00:08:31](#)

بنته بهران جويين برضه احد الاكاسرة كان متزوجا من اختي. بعضهم كان بيتجاوز امه. هذا الكلام يا اخواني في الله كان في كل بقاع الارض. يعني كان كل الشعوب تعيب على اهل فارس انهم يتزوجون زواج المحارم. يعني مش بنقول ان ده كان كلام يعني آآ - [00:08:51](#)

آآ المتعارف عليه في المجتمعات لأ ده كان شيء منكر وكان ضد الفطرة ولكنهم كانوا يفعلونه. في عهد قبال قباذ هذا احد الاكاذيب ترى الكبار في تاريخ الفرس في عهد القباب ظهر رجل اسمه مزدك. مزدك ده كان مصيبة. طبعا في بعض الناس بتحطه بقى - [00:09:11](#)

الفلاسفة ومفكرين لكن مزدك هذا لما قام قال ان الناس سواسية في كل شيء. شيوعية قوية جدا. طبعا الكلمة من ظاهرها كويس. اه سواسية في الحقوق سواسية في المعاملة. لا ما كانش كده. سواسية في كل شيء حتى في المال - [00:09:31](#)

والنساء. يعني ما كانش فيه احترام لاي ملكية في البلد. كل شيء مباح للناس كلها. كل شيء على المشاعر. ممكن اي حد يدخل الى بيت اخر يأخذ منه ما له ويأخذ من نسائه. ياخذ مراته. فبالتبعية استفاد الاقوياء - [00:09:51](#)

من هذا القانون على حساب الضعفاء. يعني كان قوي يدخل على الضعيف يغلبه على ماله وعلى زوجته فلا يستطيع ان يتكلم. بينما الضعيف لا ان يدخل على القوي والضعيف لا يستطيع ان يعترض او يرفع شكواه لان هذا اصبح جزء من الدين في بلاد فارس. وطبعا - [00:10:11](#)

في مشاكل ضخمة جدا عمت في البلاد الناس ما عادتش عايضة تشتغل لان كل واحد بيشتغل وما بيملكش شيء فيشتغل ليه وعمت السرقات في كل المكان وباركها كسرى قباذ لان ده عنده دين كما وضع مزدك. وفسد الناس كلهم اجمعون. قارن - [00:10:31](#)

هذا بالذي سيأتي ويقول والذي نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. صلى الله عليك وسلم يا رسول الله فقديس الاكاسرة في بلاد فارس كان امرا مهينا جدا لعامة الناس. الناس كانت تعتقد - [00:10:51](#)

ان كسرى هذا في دمه دم الهي. وانهم فوق البشر وفوق القانون. كان الرجل اذا دخل على كسرى فما ساجدا على الارض فلا يقوم حتى يؤذن له. اقرب الناس وقوفا الى كسرى هم طبقة الكهان والامراء والوزراء. الناس - [00:11:11](#)

القريبة قوي دولت بيقفوا على بعد خمسة متر. الناس اللي درجة اقل على بعد عشرة متر. عموم الناس او الرسل كانوا يقفون على مسافة خمستاشر متر من كسرى. من اراد ان يدخل على كسرى فليضع على فمه قطعة من القماش الابيض الرقيق. ليه؟ علشان ما - [00:11:31](#)

انفاس هذا الرجل الحضرة الملكية لكسرى استعباد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استقبله رجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع تخيلوا الرسول صلى الله عليه وسلم يفضل ماسك ايديه لحد ما الراجل يشيل ايده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه - [00:11:51](#)

ولم يرى صلى الله عليه وسلم ولم يرى مقدما ركبتيه بين يدي جليس له. يعني يتواضع لجليسه ما يمدش رجله قدام الجليس روى ذلك الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه وارضاه - [00:12:16](#)

كان هناك طبقة شديدة فيها مهانة كبيرة جدا للانسانية. بيقسموا شعب فارس من اوله كده لاخره لسبع طبقات. طبقة دي فوق خالص. بعدها طبقة الاشراف ودولت سبع عيالات. مش ممكن يكون في حد شريف برة السبع عيالات دولا. وبعدين طبقة رجال الدين - [00:12:33](#)

وبعدين طبقة رجال الحرب اللي هم قواد الجيوش. وبعدين الطبقة الخامسة طبقة المثقفين. الناس اللي بيفهموا ايه في العلم؟ الكتاب الاطباء الشعراء دولة الطبقة الخامسة في المجتمع الفارسي. وبعدين الطبقة الساتة الدهاقين اللي هم رؤساء القرى. العمدة بتاع البلد

يعني. وجامعوا الضرائب - 00:12:53

وتيجي بقى الطبقة السابعة اللي هي طبقة الشعب اكثر من تسعين في المية من مجموع سكان فارس. العمال الفلاحين التجار الجنود هذه الطبقة اخواني في الله ليست لها حقوق بالمر. كانوا يربطون بالسلاسل كما تعرفون في المعارك. يعني في موقعة الابل -

00:13:13

القبيلة ديت اول موقعة اسلامية في فتح فارس كانت بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. الفرس كانوا يربطون ستين الف من الجنود بالسلاسل تخيلوا كل عشرة في سلسلة كل عشرة في سلسلة. حتى ان الموقعة ديت سميت في التاريخ بذات السلاسل.

وفكر كده معي. كيف يستطيع - 00:13:33

هؤلاء المقيدون في السلاسل ان يحاربوا قوما وصفهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه بقوله في رسالته الى زعيم الابل في نفس جئتمكم برجال يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة. شئ في منتهى البشاعة ايضا كان في بلاد فارس - 00:13:53 وهو عبادة النار. فيه واحد اسمه زرادشت ظهر في بلاد فارس برضو بيعتبروه يعني من كبار الفلاسفة مش بس في بلاد فارس لأ في العالم باسره. يعني حتى ان صاحب كتاب الخالدون مائة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم. يعني عدوا من ضمن الناس اللي هم -

00:14:13

خالدين وحطوا رقم تسعة وتمانين حطه متأخر يعني راجل مسكين. ليه؟ لان ديانتهم محلية. بينما ديانة الرسول صلى الله عليه وسلم وديت المسيح عليه السلام عالميا. هو بيقول عشان كده اختره لورا. طبعاً ده اسلوب يعني ايه قبيح في التشبيه بين الانبياء وبين -

00:14:33

هذا الرجل هذا الرجل هو الذي دعا الى تقديس النار. وقال ان نور الله عز وجل يسطع في كل ما هو مشرق ومشرق ملتهب ومن ثم حرم الاعمال التي تتطلب النار. فالناس اكتفت بالزراعة وآآ بالتجارة وما فيش صناعة في بلاد - 00:14:53 طبعاً النار يا اخواني لا توحى لعبادها بشريعة ولا تضع لهم منهجا. فشرع الناس لانفسهم حسبما تريد اهوائهم وعم الفساد في كل شئ

في بلاد فارس. يبقى ده الوضع في الدولة الضخمة الاخرى المشاركة للدولة الرومانية في حكم الارض في - 00:15:13

ذلك الزنب. تعالوا نرجع ثاني لاوروبا بس نطلع فوق بقى في الشمال. نشوف حال اوروبا الشمالية. بلاد انجلترا وبلاد الاسكندنافا السويد والدنمارك وفنلندا والمانيا هذه المناطق الشمالية من اوروبا اللي هي خارجة عن حدود الدولة الرومانية. يقول المؤرخ -

00:15:33

الفرنسي رينو وشهد شاهد من اهلها اخواني في الله. يقول طفحت اوروبا في ذلك الزمن بالعيوب والاثام وخلي بالك من الكلمات وهربت من النظافة والعناية بالانسان والمكان. وذخرت بالجهل والفوضى والتأخر - 00:15:53 الظلم والاضطهاد فشت فيها الامية. الامية يا اخواني كانت منتشرة للدرجة اللي الامراء كانوا بيفتخروا انهم لا يستطيعون ان يقرأوا. لكن حاجة ايه يعني ما الفخار والناس اللي هم العلماء كانوا في مهانة شديدة في هذه البلاد. لا وكان في اصلا علماء. قارن هذا بدين

كانت او - 00:16:16

والكلمات اقرأ كما قال الله عز وجل كانت اوروبا اخواني في الله والكلام للمؤرخ الفرنسي رينو كانت مسرحا للحروب والاعمال الوحشية جوستاف نبوة يقول في كتابه حضارة العرب بيصف وضع اوروبا وخلي بالك واسمع كانوا بيقولوا ايه. لم يبدو في اوروبا

بعض - 00:16:38

للعلم الا في القرن الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد. عارفين دمها في ايه هجري؟ يعني القرن الرابع والخامس الهجري يقول جوستاف لوبون وذلك حين ظهر فيهم اناس ارادوا ان يرفعوا اكفان الجهل فولوا وجوههم شطرا - 00:17:00

المسلمين الذين كانوا ائمة وحدهم. ده كلام جوستاف لوبون في كتاب حضارة العرب. الكلام ده بعد اربع او خمس قرون من نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة اقرأ - 00:17:20

تخيل بقى الوضع كان قبل كده باربع خمس قرون كان شكله ايه في بلاد اوروبا. مؤرخ اندلسي اسمه صاعد. كتب كتاب اسمه طبقات

الامم. كتاب رائع يصف فيه حال البلاد في زمانه - 00:17:35

خلي بالك صاعد توفي في القرن الخامس الهجري. مات سنة ربعمية اثنين وستين هجرية في طليطلة. ويحكى حال البلاد الشمالية في اوروبا بلاد اسكنديفيا اللي هي الدنمارك والسويد والنرويج وفنلندا بيحكى حالها في القرن الخامس الهجري. يقول كانوا قوما اشبه - 00:17:49

بهائم. تخيل! كانوا قوما اشبه بالبهائم. قد يكون ذلك بتبرير يعني صاعد. قد يكون ذلك من افراط بعد الشمس عن رؤوسهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاقهم فجأة رديئة. وقد انسدت شعورهم على وجوههم وعدم - 00:18:09

دقة الافهام وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشت فيهم الغباوة. الكلام ده كان في القرن الخامس الهجري. وعايذك تحسب كده كان الوضع شكله ايه من خمس قرون سابقة لهذا الحدث وقت ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرحالة الاندلسي - 00:18:29

ابراهيم الطرطوشي يصف اهل جليقية اللي هم كانوا عايشين في شمال اسبانيا. قال هم اهل غدر ودناءة اخلاق لا ينتظفون ولا يغتسلون في العام الا مرة او مرتين بالماء البارد. لا يغسلون ثيابهم منذ - 00:18:49

يلبسونها الى ان تنقطع عليهم. يزعمون ان الوسخ الذي يعلوهم من عرقهم تصح به ابدانهم انا مش عارف ازاى كانوا بيستحملوا ريحة بعض يعني. يعني الواحد ياد ما استحماش للشهور علشان يصح البدن. هكذا كانوا يعتقدون. قارن بين هذا وبين دين يأمر بالوضوء - 00:19:09

خمس مرات في اليوم والاعتسالة عند الجنابة ويوم الجمعة وفي الاعياد ويأمر باجتناوب صلاة الجماعة تخيل صلاة الجماعة وهي من اشرف العبادات اذا كنت اكلا لثوم او بصر. تخيل شف احترام الانسان للانسان وشف تكريم الله عز وجل - 00:19:34

عباده المؤمنين. يروي ابن فضلان الرحالة المسلم في القرن الرابع الهجري ما شاهده بنفسه من موت احد السادة في اوروبا. فجاءت كي تموت معهم. الجارية بتاعته جابوها عشان تموت معه. شربت الخمر ورقصت وقامت بطقوس معينة - 00:19:54

ثم قيدوها بالحبال من رقبتها ثم اقبلت امرأة عجوز يسمونها ملك الموت. ويبيدها خنجر كبير ثم اخذت تطعننها في صدرها بين الضلوع في اكثر من موضع والرجال يخنقونها بالحبل حتى ماتت ثم احرقوها ووضعوها مع سيدها الميت. هم - 00:20:14

كده بيحترموا السيد بيحترموا انسانية السيد كما يظنون. الكلام ده في القرن الرابع الهجري. تخيلوا قارن هذا اخي في الله مع ما جاء به الاسلام وتعجب. عشان تعرفوا يا اخواني دينكم جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي - 00:20:34

رضي الله عنه وارضاه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لطم مملوكه او ضربه فكفارته. ايه كفارة هذا الامر فكفارته ان يعتقه. فكفارته ان يعتقه. سواء كان هذا العتق اخواني في الله على سبيل الوجوب - 00:20:54

او الاستحباب فهذه نظرة الاسلام لمعاملة الرقيق. الوضع في مصر كان شكله ايه في ذلك الزمن؟ مصر كانت محتلة من الرومان منذ هزيمة كليوباترا على يد اوكتافيوس في سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد. يعني اكثر من خمس قرون من الاحتلال الروماني لمصر - 00:21:14

الاحتلال سقط في سنة ربعمية ستة وسبعين ميلادية لما سقطت الدولة الرومانية الغربية. لكن بسرعة الدولة الرومانية الشرقية خدت مصر على طول يعني قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي ميت سنة. طيب الدولة الرومانية سواء كانت شرقية او غربية. ماذا كانوا يفعلون في اهل مصر - 00:21:34

تحولت مصر الى مخزن يمد امبراطورية الرومانية باحتياجاتها من الغذاء. حصل تدهور شديد في الاقتصاد المصري. وتدهور ايضا في الحالة العلمية والاجتماعية في مصر. فقد المصريون السلطة بكاملها في بلادهم. لكن الرومان حرصوا ان يتركوا بعض الرموز - 00:21:54

عشان بس تبقى فيه صورة من المصريين موجودة في السلطة فيتجنّبوا ثورة الشعوب. لكن الواقع ان كل الحكم وكل الادارة كان في ايدين الرومان فرضوا الضرائب الباهظة على الشعب الفقير المعدم. ضرائب عامة على الافراد. ضرائب على الصناعات. ضرائب على الاراضي ضرائب - 00:22:14

على الماشية ضرائب حتى على المبيعات حتى ضريبة المبيعات دي كانت موجودة من ايام الاحتلال الروماني. ضرائب على المارة
عشان تعدي من مكان لمكان او من المدينة تدفع ضريبة. ضرائب حتى على زوجات الجنود. طب ده الجندي طالع يدفع روحه عشان
البلد. برضه مراته وهو غايب تدفع ضريبة - [00:22:34](#)

ضرائب على اساس المنزل يخش يقيم كده عندك كم قطعة اثاث في البيت وتدفع لها ضريبة بل تجاوزت اخواني في الله الضرائب
من الاحياء الى الاموات. تخيل! كان لا يسمح بدفن الميت الا بعد ان تدفع ضريبة معينة. يعني حاجة كده زي - [00:22:54](#)
ضريبة التراكات مش كفاية بس مصيبة الموت لأ كمان ضريبة. فوق كل هذا التعذيب كان هناك التعذيب لاجل المخالفة في المعتقد
الديني زي ما احنا ايه زكرنا في اول المحاضرة وان كان في الاخر كل الناس تحت مظلة النصرانية الارثوذكسية. طيب تعالوا ننقل -
[00:23:14](#)

كل مكان ثاني. تعالوا نروح لآخر حطة في الشرق تعا نروح الصين. ايه وضع الصين؟ ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان فيها
ثلاث ديانات. واحد اسمه لوتسو عامل كده ديانة نظرية - [00:23:34](#)
غير عملية بالمرّة بعد كامل عن النساء زهد كامل في الدنيا انعزال كامل عن المجتمع. كونفوشيوس طبعا بيعتبروه من كبار الفلاسفة
الصينيين مادية بحتة جدا زيادة تعنى بقوانين وقواعد وتجارب وتشير الى ان الحياة بصفة عامة شيء بائس. ومن ناحية العبادة -
[00:23:48](#)

انت حر اعبد زي ما تعبد عايز تعبد شجرة عايز تعبد نهر ديت حاجة ايه ما لوش دخل فيها الديانة الثالثة كانت ديانة بوذا تعاليم
اخلاقية معينة ولكن فيها ايضاً الكثير من الانعزال عن المجتمع والزهد في الحياة. وبعد شوية تحول بوذا من مجرد انه يعني مشرع -
[00:24:08](#)

الى معبود رسمي صنعت له التماسيل وظل يعبد على مدار السنين والى الان. الثلاثة دولت على فكرة صاحب كتاب الخالدون مائة
واعظمتهم محمد صلى الله عليه وسلم وضعهم في الخالدين بوذا الخامس وكونفوشيوس السادس. بل ان مؤلف الكتاب لم يتردد ان
يقول في وقاحة - [00:24:28](#)

شديدة ان بوذا يستحق ان يتصدر قائمة الخالدين ويسبق محمداً صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام لولا ان اتباع بوذا الان اقل
من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع عيسى عليه السلام. عشان كده اخر بوزة للمرتبة الخامسة - [00:24:48](#)
تخيلوا شف قد ايه المقاييس مختلة عند الناس واحنا بنعتقد ان هذا الكتاب كتاب خير. الهند الهند بقى ديت موال لوحده. القصة
وحده كثر المعبودات في الهند بشكل مربع. اي شيء في الهند يعبد. تماثيل لكل شيء. يعبدوا اشخاص - [00:25:07](#)
يعبدوا جبال يعبدوا انهار زي نهر الكينج مسلا نهر مقدس عندهم يعبدوه يعبدوا معادن واشهر معادن كانوا بيعبدوها الذهب والفضة
يعبدوا الات الحرب واحد تلاقيه ماسك سيف عمال يعبد فيه او درع بيعبد فيه الات الكتابة اللي يعبد له قلم اللي يعبد له كراسة
الاجرام الفلكي - [00:25:27](#)

تعبد من دون الله عز وجل والحيوانات. واكثر حيوان عبد في بلاد الهند هو البقرة. وطبعا للأسف ما زالت تعبد الى الان وسبحان الله
بتلاقي علماء كمبيوتر وعلماء ذرة واطباء ومهندسين وقاعدين يعبدوا ايه؟ يعبدوا في بقرة. ومش بس البقر - [00:25:47](#)
ده كل الحيوانات عبت في بلاد الهند لدرجة انهم في وقت من الاوقات وهذا الوقت قريب اخواني في الله. كانوا يعبدون الفأر. الفأر
يا بودي الفار حتى ان حصل مجاعة ضخمة جدا في بلاد الهند وكان سببها انهم سابوا الفيران عشان بيعبدوها فاكلت كل المزروعات
الهندية. يلا - [00:26:07](#)

على جنبه. الشهوة الجنسية الجامحة عمت بلاد الهند. الكهان يرتكبون ابشع الفواحش في المعابد ويعتبرون ذلك من الدين. يعني
بيتقربوا الى الالهة بهذه الفواحش البشعة. الطبقة البشعة ايضاً في بلاد الهند - [00:26:27](#)
مين الناس لاربع طبقات طبقة البراهمة الكهنة والحكام طبقة شترى ودولت رجال الحرب وطبقة ويش الثالثة ايش هذه طبقة التجار
الاغنياء؟ وبعدين تيجي بقى طبقة اسمها طبقة شودر. ودي بقى يعني ايه طبقة منبوذة. حتى ان كلمة شودر نفسها اسمها -

المنبوذين تعني المنبوذين. هذه الطبقة اخواني هي احط عندهم من البهائم واذل من الكلاب. يصرح القانون الكلام ده منصوص عليه مكتوب يصرح القانون بانه من سعادة شودر ان يقوموا بخدمة البراهمة اللي هي الدرجة الاولى دون - 00:27:07

ما فيش لهم ايه؟ اجر. قارن هذا اخي في الله بما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. ليس لطبقة شودر ان يقتنوا مالا. ليه؟ يقولون ان - 00:27:27

هذا يؤذي البراهمة. ما ينفعش يكون عندك ايه؟ يكون عندك ملكية لاي جزء ولو قليل من المال. واذا هم شديري ان يضرب برهامي قطعت يده. واذا هم بالجلوس اليه قوي استه بالنار ونفي خارج البلاد. واذا سبه - 00:27:47

طلع لسانه واذا ادعى انه يعلمه شيئا سقي زيتا مغليا. وخلي بالك من القانون بيقول ايه؟ بيقول ان كفارة قتل الكلب والقطعة والضفدة والبقعة سواء بسواء مثل كفارة قتل الشودر - 00:28:07

ده الوضع في بلاد الهند اللي احنا بنقول في الكتب احيانا ان حضارة الهند كان فيها كذا او كذا او كذا او كذا. المرأة في المجتمع الهندي المرأة كانت احيانا في المجتمع الهندي لها اكثر من زوج. وهي في منزلة مثل منزلة الامة. حتى ولو كانت زوجة وحتى ولو كانت زوجة - 00:28:26

شريف الرجل احيانا اخواني في الله في بلاد الهند كان يلعب قمار وكان تخلص فلوسه يلعب قمار على زوجته. تخيل! ممكن يخسرها في القمار قارن هذا اخي في الله بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. النساء شقائق الرجال خيركم - 00:28:46

خيركم لاهله واكثر من ذلك. طيب في هذه السورة البشعة في الارض اين كان اليهود؟ اليهود عاشوا مضطهدين في اسيا واوروبا وافريقيا وفي كل بقعة عاشوا فيها في كل زمن - 00:29:08

طبعاً ليس هناك لحد من البشر طاقة بمعاشرة اليهود. في لحظات الضعف خنوع ونفاق ودس وكيد هو كذب. وفي لحظات القوة تجبر وتكبر وظلم ووحشية وربا وفتن ومؤامرات يعني اشياء - 00:29:24

كلنا عارفينها عن اليهود - 00:29:44